



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة التاسعة والعشرون

أبيدجان، كوت ديفوار، 4-8 أبريل/نيسان 2016

بيان رئيس الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

فخامة السيد *Alassane Ouattara*، رئيس جمهورية كوت ديفوار،

معالي السيد *Mamadou Sangafowa Coulibaly*، وزير الزراعة والتنمية الريفية، رئيس الدورة التاسعة والعشرين
لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا،

سعادة السيد *Wilfred J. Ngirwa*، الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة،

سعادة السيد جوزيه غرازيانو دا سيلفا، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

السيدات والسادة معالي الوزراء،

أصحاب السعادة السفراء والممثلون الدائمون لدى وكالات الأمم المتحدة التي توجد مقرها في روما،

المندوبون الموقرون،

الضيوف الكرام،

حضرات السيدات والسادة،

1- لقد تمحور موضوع الدورة الأخيرة لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) الإقليمي لأفريقيا الذي انعقد في تونس خلال الفترة من 24 إلى 28 مارس/آذار 2014 حول دور الشباب الأفريقي في مجالي الزراعة والتنمية الريفية. وبالإضافة إلى ذلك، تم التركيز بشكل خاص على أهمية الزراعة الأسرية كركيزة لتحقيق نمو زراعي أفضل في الإقليم.



mp587

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

2- وقد أشار رئيس حكومة الجمهورية التونسية، سعادة السيد مهدي جمعة، إلى المساهمة الأساسية للشباب الأفارقة في مستقبل القطاع الزراعي، وشدد على ضرورة تنفيذ التصورات التقليدية المتعلقة بالزراعة لجعل هذه الأخيرة أكثر جاذبية للجيل الجديد.

3- وحث رئيس الحكومة الشركاء في التنمية على تكثيف الدعم المقدم إلى صغار المزارعين تقديرا للدور الأساسي الذي يضطلعون به في تحديث القطاع الزراعي وتحولّه، من خلال ضمان وصول أكبر إلى الخبرة الفنية والموارد. وعلاوة على ذلك، ففي عالم مترابط، تم تعزيز المكانة المحورية التي تتبوأها أفريقيا في تبادل الأفكار والنهج الجديدة لتحقيق التنمية من خلال النهوض بالتعاون في ما بين بلدان الجنوب لتعزيز الأمن الغذائي والتغذوي.

4- وعلى وجه الخصوص، وافق المؤتمر الإقليمي لأفريقيا في دورته التاسعة والعشرين على مساهمة المنظمة، كشريك للاتحاد الأفريقي، في القضاء على الجوع بحلول عام 2025 من خلال تنفيذ مبادرات إقليمية تستند إلى الأهداف الاستراتيجية الجديدة للمنظمة.

5- ورغم التقدم الكبير الذي أحرزته الدول الأعضاء الأفريقية، لا يزال عدد الذين يعانون من نقص التغذية مرتفعاً. ووفقاً لتقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم (2015)، ارتفع عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع إلى 220 مليون شخص خلال الفترة 2014-2016. وفي وسط أفريقيا، تفاقمت مستويات الجوع المرتفعة أصلاً بسبب آثار النزاعات السياسية والاضطرابات المدنية التي أدت إلى نشوب أزمات إنسانية.

6- وعلى الرغم من ذلك، لدى أفريقيا عموماً أسباب كثيرة تبعث على التفاؤل. فالاتجاهات السائدة في مجال الأمن الغذائي تسير في الاتجاه الصحيح في عدد من المجالات، بما في ذلك زيادة توافر الأغذية وانخفاض كبير في عدد الأطفال الذين يعانون من نقص الوزن. وبالإضافة إلى ذلك، حققت منطقة غرب أفريقيا تقدماً ملحوظاً في ما يتعلق بهدف القضاء على الجوع، حيث خفضت نسبة الأشخاص الذين يعانون من الجوع بنسبة 60 في المائة، أي بانخفاض قدره 11 مليون شخص في عدد الذين يعانون من نقص التغذية.

7- لذلك، أدعو الحكومات الأفريقية إلى ضمان مشاركة شاملة للجميع في عمليات الحوكمة الغذائية وتعزيز شراكات قوية بين القطاعين العام والخاص كمحفزٍ للتحوّل الزراعي والنمو المستدام.

أصحاب السعادة، حضرات السيدات والسادة،

8- يشرفني، بصفتي رئيس الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا، أن أعرض عليكم النتائج المحققة في مجال متابعة التوصيات، على نحو ما اتفق عليه في تونس.

9- وتقديراً لالتزام حكومات بلداننا بدعم كل الجهود الهادفة إلى ضمان الأمن الغذائي والتغذوي في الإقليم، أقام فريقي علاقات وثيقة مع ممثل المنظمة الإقليمي لأفريقيا والمدير العام للمنظمة، وأجرى في الوقت ذاته مع الممثلين الدائمين للمجموعة الأفريقية لدى المنظمة مشاورات نشطة بشأن رصد الأنشطة المضطلع بها خلال السنتين الماضيتين وتقييمها.

10- ويسرني أن أقدم لكم موجزا عن التقدم المحرز في المجالات التالية :

- تحسين توظيف الشباب في الزراعة بفضل حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا، وتوقيع اتفاقات تعاون مؤخرًا مع عدة بلدان (الصين والبرازيل والمغرب وكوريا الجنوبية واليابان وفنزويلا)، تنص على أنشطة تشجع توظيف الشباب وعلى وجه الخصوص في تطوير سلسلة قيمة الأرز، وتنظيم زيارات تبادل في إطار مشروع التعاون بين بلدان الجنوب في أفريقيا من أجل الزراعة والأمن الغذائي. دعم إدراج المساواة بين الجنسين في خطط الاستثمار الزراعي الإقليمي والوطنية لتحقيق هدف القضاء على الجوع في إقليم الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وإجراء تقييمات قطرية بشأن مسألة المساواة بين الجنسين.
- قيام 46 بلداً في الوقت الحالي بوضع اللمسات الأخيرة على إطار البرمجة الخاص بها والموافقة عليه من أجل العمل في المجالات الوطنية ذات الأولوية، وذلك تماشياً مع الخطوط التوجيهية الجديدة التي وضعتها المنظمة وعممتها في يونيو/حزيران 2015.
- وضع خطة عمل بشأن الحماية الاجتماعية في أفريقيا لتوجيه استراتيجيات المنظمة والنهج المتعلقة بالحماية الاجتماعية في أفريقيا والقيام، في إطار التحالف العالمي للمبادرة المتعلقة بزيادة القدرة على التعافي، بصياغة وثيقة عن الأولويات المتعلقة بالقدرة على الصمود في غرب أفريقيا، تعتبر الحماية الاجتماعية ركيزتها الأولى.
- تحديث البيانات الإحصائية الهيكلية بشأن الزراعة في 15 بلداً أفريقياً وتقديم المنظمة للدعم لإجراء دراسة بخصوص نظام منسق ومتناسق للتعداد الزراعي في بلدان الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا. المصادقة على برنامج شامل لتطوير سلسلة قيمة الأرز وتنفيذه في أكثر من 30 بلد ومع عدة شركاء - الاتحاد الأفريقي ومركز الأرز في أفريقيا والمنظمات غير الحكومية والوكالة المعنية بتنفيذ برنامج أفريقيا للبذور والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا واللجنة الاقتصادية لأفريقيا والسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والقطاع الخاص والجهات المانحة (الوكالة اليابانية للتنمية الدولية، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، وأمانة الائتلاف المعني بتنمية الأرز في أفريقيا، وممثلين من الدول الآسيوية (كوريا الجنوبية وتايلند) والمؤسسات المالية.
- قيام بلدان أفريقية (أنغولا وغينيا الاستوائية) بإنشاء حساب أمانة للتضامن مع أفريقيا (حساب الأمانة) بقيمة 40 مليون دولار أمريكي، في إطار التعاون في ما بين بلدان الجنوب، وذلك لتنفيذ مشاريع وطنية وإقليمية فرعية وإقليمية.

- تعيين مسؤولين عن العمليات في المكاتب القطرية، في إطار عمليات تطبيق اللامركزية في مكاتب المنظمة، وتحقيق زيادة في الموارد من خارج الميزانية الخاصة بالبلدان في الفترة 2014-2015.
- إعداد خطة عمل مشتركة بين المنظمة ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز الشراكة مع المجتمع المدني، هذه الشراكة التي تقوم على مجالين من المجالات ذات الأولوية يتعلقان بتعزيز المشاركة الفعالة لمنظمات المجتمع المدني في الحوارات السياسية بشأن الأمن الغذائي، ولا سيما في سياق عملية البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وتعزيز قدرات منظمات المنتجين في أفريقيا.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

11- بالإضافة إلى رصد التوصيات نفسها، حاول فريقنا تحليل عملية الرصد التي تضعها كل دورة من دورات المؤتمر، ويرغب المكتب في توجيه عناية المؤتمر إلى مقترحات لعملية رصد أفضل.

12- ويقر المكتب بالعمل الذي قامت به الدورة الثامنة والعشرون للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا، ويحيط علماً بأنه يتم صياغة العديد من التوصيات ورفعها إلى المنظمة والدول الأعضاء على حدٍ سواء. لذلك، نقترح بأن تكون التوصيات، بالنسبة إلى هذه الدورة والدورات القادمة للمؤتمر، أكثر دقة وأن تتضمن مؤشرات دقيقة يسهل رصدها وتقييمها قبل انعقاد دورة المؤتمر الإقليمي التالية.

13- وواقع الأمر أن اختلاف مستويات الاهتمام بالمواضيع من بلد إلى آخر لا يشجع على صياغة توصيات محددة ودقيقة وربما مشفوعة بمؤشرات ذات صلة، وبالتالي قد يكون من الصعب تحقيق الاتساق على المستوى الإقليمي بالنسبة إلى بعض القضايا المتعلقة بالسياسات واللوائح العالمية. وعادة ما تترجم الخصوصيات الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية السياسية لكل بلد إلى مواقف مختلفة في ما يتعلق ببعض التوصيات. كما أنه لا بد من الاعتراف بوجود فوارق بين مجموعات البلدان من حيث مستويات تنميتها وقدرتها على تنفيذ سياسات وبرامج ومشاريع ستتأثر بشكل مختلف ببعض التوصيات المحددة، وهذه البلدان مطالبة باتخاذ إجراءات محددة لمواجهة مشكلة معينة. وإن هذه الفوارق تدعو إلى ضرورة تحقيق الاتساق بين التوصيات ومجموعات البلدان الأفريقية المختلفة.

14- ومن شأن وضع توصيات محددة بحسب مجموعات البلدان المتقاربة من بعضها من حيث بعض جوانب التنمية، أن يؤدي إلى زيادة فرص تنفيذها وتعزيز أهميتها. وستعطي أولوية الرصد إلى التوصيات التي تنطوي على رهان مهم والتي تستحق أن تنفذ مهما كانت الصعوبات - البرامج ذات الأولوية - وتلك التي تتعلق بمجموعة واحدة من البلدان والتي يمكن تنفيذها من خلال إقامة تعاون بين البلدان الأفريقية و/أو تعاون ثلاثي - بدء مشاريع التعاون.

15- وفي هذا السياق، نعتقد أن من شأن وضع توصيات محددة بحسب الأقاليم الفرعية أن يُمكن من تركيز جهود الرصد والمتابعة على عدد أقل من البلدان وأن يتيح فرصا للتعاون على المستوى الإقليمي الفرعي. لذلك، نقترح وضع آلية رصد ملموسة للغاية تستند إلى العناصر التالية:

- يتولى رئيس المؤتمر الإقليمي لأفريقيا، خلال ولايته، إجراء مشاورات لكل إقليم فرعي، لرصد التوصيات وتشجيع اعتمادها.
- يقوم بلد منسق باستضافة هذا الحدث، وتعمل جميع بلدان الإقليم الفرعي مع الرئيس بهدف اعتماد طرائق لتنفيذ التوصيات (تبادل الخبرات والخبراء، ومشاريع للتعاون الثلاثي...).
- لتسهيل تنفيذ هذا النهج، قد يكون من المفيد، عند صياغة توصيات الدورات المقبلة للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا، إدراج معايير التصنيف، ولا سيما تلك التي تستهدف الأقاليم الفرعية، وذلك لتيسير الرصد.

16- وتحقيقا لهذه الغاية، أود أن أقترح على هذه الهيئة الموقرة إنشاء لجنة لتحديد أساليب تطبيق هذه الآلية.

17- وعلاوة على ذلك، ينبغي ألا يقتصر الرصد على توصيات الدورة الحالية للمؤتمر، بل أن يأخذ أيضا بعين الاعتبار التوصيات الصادرة عن الدورة السابقة. ومن باب التوضيح، يجب الاستمرار في رصد توصيات الدورة السابعة والعشرين، وإحاطة الدورة التاسعة والعشرين علما بالنتائج إلى جانب نتائج الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

18- لقد أظهرت مشاريع التعاون الثلاثي والتعاون في ما بين بلدان الجنوب نتائج إيجابية وساعدت في تعبئة موارد إضافية. ولا يزال يتعين القيام بالمزيد في ما يتعلق بالتعاون في مجال تبادل الخبرات بين البلدان الأفريقية. وبهدف تعزيز هذا التعاون والاستفادة من الإمكانيات الموجودة في الإقليم، ينبغي إنشاء قاعدة بيانات تتضمن معلومات بخصوص مختلف الخبرات المرتبطة بولاية المنظمة. ويجب أن تكون قاعدة البيانات هذه متاحة على شبكة الإنترنت وبالتالي في متناول الإقليم بأكمله.

19- وقد أدى حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا إلى تحسين الظروف المعيشية في البلدان وفي الأقاليم الفرعية المستفيدة. وبفضل هذا الحساب، تمكّنت بعض البلدان المستفيدة من تعبئة موارد إضافية من شركاء تمويل آخرين (مالي، 1.5 مليون يورو؛ ليبيريا، 1.2 مليون دولار أمريكي؛ وملاوي، 5.5 مليون يورو). وتجدر مضاعفة قصص النجاح هذه. ونود أن نتقدم بالشكر إلى غينيا الاستوائية وأنغولا على مساهمتهما في حساب الأمانة، ونشجع الدول الأعضاء الأخرى على أن تحذو حذوهما.

20- ومنذ انعقاد الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا، وضع الإقليم أهدافاً طموحة من أجل القضاء على الجوع بحلول عام 2025 في إطار إعلان مالابو الصادر عن الاتحاد الأفريقي. وسيتطلب الانتقال من الأقوال إلى الأفعال تغييراً جذرياً في مفهومنا للتنمية الزراعية في أفريقيا. ولتحقيق هدف القضاء على الجوع، لا يمكننا الإبقاء على الوضع الراهن، بل يجب علينا تعزيز الشراكات وإجراء إصلاحات زراعية حيثما كان ذلك ضرورياً.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

21- كما سبق وأن أشرت، تعمل المنظمة بشكل وثيق مع الحكومات والمؤسسات الإقليمية بشأن عدد من التدخلات اللازمة للدفع قدماً ببرنامج التنمية الزراعية في الإقليم من خلال أنشطة تؤثر على الأمن الغذائي والتغذوي وعلى التنمية المستدامة والتسويق الزراعي على حدٍ سواء.

22- ولكن علينا بذل المزيد من الجهود لتحقيق أقصى قدر من الأثر وتعزيز التدخلات التي أجريت في إطار برامجنا. ويجب علينا مضاعفة جهودنا وتوسيع مجالات تدخلاتنا وتعبئة الموارد اللازمة لتعزيز قدرات الحكومات الأفريقية بالشراكة مع وكالات التنمية لضمان تحول القطاع الزراعي في المستقبل.

23- وفي هذا السياق، يصبح تبادل الخبرات بين البلدان الأفريقية لمواجهة تحديات التنمية الذاتية أمراً ضرورياً، ولا يمكن للتكامل في مجال الخبرة إلا أن يسهم في تحقيق المزيد من التوافق بين التدريب والتوظيف على مستوى القارة، ولا يمكن للسياسات المؤيدة لتنقل مهارات الشباب بين البلدان الأفريقية إلا أن تؤدي إلى خفض الاعتماد على المغتربين.

24- وفي ضوء ما سبق، تقترح رئاسة الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا أن تناقش، مع البلدان الأعضاء، الأسباب الجذرية لعدم اتخاذ إجراءات متضافرة في ما يتعلق بالاستعانة بالخبرات غير الإقليمية في حين أن القارة تعج بخبراء ومهارات من الطراز الرفيع. كما تقترح العمل من أجل تنفيذ سياسات وبرامج توفيق بين التنقل بين البلدان الأفريقية وخارجها، مع الارتقاء في الوقت ذاته بمواردها البشرية وتحقيق الاستفادة المثلى من السبل المستخدمة في تنمية القدرات، وتهدف إلى إنشاء إطار ترابط يساعد على التنقل واعتماد الإصلاحات المؤسسية اللازمة لتشجيع الاستثمار وريادة الأعمال، وتهيئة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن توقف هجرة الأدمغة.

25- ويكمن الهدف من وراء ذلك في تعزيز تطوير "سوق مشتركة" أفريقية، لا تكون سوقاً للسلع المادية، بل سوقاً للأفكار والمعارف والمواهب والمنتجات الثقافية. وعلى هذه "السوق المشتركة" أن تجمع جميع البلدان الأفريقية وأن تغير الجوانب السلبية للقومية الضيقة، وأن تسمح للشعوب بالتقرب من بعضها أكثر من أي وقت مضى.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

26- أود نيابة عن حكومة بلدي، أن أعتنم هذه الفرصة لأتقدم بجزيل الشكر إلى جميع الذين شاركوا في العملية التحضيرية الممتازة للدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا. وأود الإعراب بشكل خاص عن امتناني لمكتب المنظمة الإقليمي لأفريقيا وممثلة المنظمة في كوت ديفوار اللذين ساهما إسهاماً كبيراً في نجاح المؤتمر، وسهلاً التبادلات بين الفريقين التونسي والإيفواري لضمان نقل مكتسبات التجربة التونسية في تنظيم الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر المنظمة الإقليمي لأفريقيا.

27- وأتقدم بخالص التهاني إلى كوت ديفوار، حكومةً وشعباً، على استضافة الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي وعلى كرم الضيافة الحقيقية.

28- وأود أن أشير أيضاً إلى العمل الجاري والأساسي الذي يضطلع به الممثلون الدائمون للمجموعة الأفريقية في مجال وضع إطار مناقشات المؤتمر.

29- وأخيراً، أود أن أشكر بشكل خاص المدير العام للمنظمة على قيادته التي لا تعرف الكلل، وعلى رؤيته المثالية، وعلى وضع أولويات الدول الأعضاء في صلب ولاية المنظمة.

30- والآن، في الوقت الذي أسلم فيه مقاليد السلطة كرئيس للمؤتمر، أتمنى كل النجاح والتوفيق لزميلي معالي السيد Mamadou Sangafowa Coulibaly، وزير الزراعة والتنمية الريفية في كوت ديفوار، وأتمنى أن تكون الدورة التاسعة والعشرون للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا دورة مثمرة وبناءة.

31- وشكراً لكم على حسن إصغائكم.

سعد الصديق،

وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري في الجمهورية التونسية،

رئيس الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر المنظمة الإقليمي لأفريقيا.